

لماذا لا تحصل ربات البيوت على رواتب في المجتمعات العربية

مهنة ربة المنزل غير مدرجة ضمن قائمة المهن المتعارف عليها



تستنزف الأعمال المتعددة التي تقوم بها ربات البيوت مثل الطهي والتنظيف والعناية بالأزواج ورعاية الأطفال والمسنين طاقتهم، في حين أنه ينبغي أن تكون المسؤولية اجتماعية وجماعية بدلا من تحمل النساء العبء الأكبر منها، حيث حذر المختصون من أن الرعاية غير مدفوعة الأجر تعزز من فقر النساء ما يؤدي إلى استبعادهن من المساهمة في الحياة الاجتماعية.

لندن - أكد خبراء في الأمم المتحدة أن أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تقوم بها النساء داخل البيوت موجودة في كل المجتمعات. ولتحقق هذه المجتمعات نموها الاقتصادي والاجتماعي فلا بد من أن تعيد النظر في تعاملها مع هذا النوع من المهن، إذ يتجاهلها صانعو السياسات، حيث أن هذا الأمر له أثره السلبي على فقر المرأة وتمتعها بحقوقها.

كما نبه الخبراء إلى أن المرأة تعمل لساعات أطول من الرجل ولكنها لا تحصل على راتب يماثل مع ما تبذره من جهد. وهذا ما سيؤثر على وضعها الاقتصادي والاجتماعي داخل البيت وخارجه.

وأظهرت الإحصائيات أن النساء العربيات يقضين ستة أضعاف الوقت الذي يقضيه الرجال في القيام بالأعمال المنزلية، وحتى لو كانت المرأة تضطلع بمهام وظيفية كاملة، فإنها تنفق أضعاف الوقت الذي يقضيه الرجل في الأعمال المنزلية، لكن أداء هذه الأعمال بشكل متكرر يهيك أدمغة النساء، ويقلل الإحساس بالسعادة ويساهم في الإصابة بالقلق والأرق.

وأكد مختصون أن تخصيص رواتب لربات البيوت في المجتمعات العربية قد يساعدهن على تربية أبنائهن بشكل جيد ويمنحهن راحة نفسية وشعورا بالإنصاف وليس إحساسا بعدم تقدير الذات.

وقامت نشاطات سعوديات في 2019 بإطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لمطالبة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بتخصيص رواتب شهرية لربات البيوت، تحت عنوان "يا ملكنا صرف راتب لربات البيوت".

وسجل الهاشتاغ انتشارا واسعا في المملكة، حيث سُجّلت أكثر من 10 آلاف تغريدة، بين رافض ومؤيد، وأكد مؤيدو هذه الحملة، أنهم يريدون تعويض ما نأبوا عن التزام ربات البيوت بشؤون منازلهم، وذلك من أجل توفير الاستقلال المادي وسداد احتياجاتهن الضرورية. وفي المقابل لم يتقبل آخرون الفكرة معتبرين أن من تطالب براتب عليها أن تخرج من البيت وتبحث عن عمل.

وقال أخصائيو علم الاجتماع إن مهنة ربة المنزل غير مدرجة ضمن قائمة المهن المتعارف عليها، ولا تدر دخلا ولا تتطلب دفع ضرائب، ولا تساهم في الناتج القومي، منبهين إلى أن ربة المنزل هي امرأة عاملة لها وظائف تعادل جميع الوظائف التي يقوم بها أصحابها مقابل

خدمات مجانية

وقال صندوق النقد الدولي إن عدم إشراك المرأة مشاركة كاملة في قوة العمل يؤدي بالاقتراب إلى سوء توزيع موارده، حيث يجعل المرأة تؤدي المهام منخفضة الإنتاجية في منزلها بدلا من الاستفادة من إمكاناتها الكاملة في السوق.

كما أشار إلى أن الاقتصاد يخسر أيضا فرصة الاستفادة من علاقة التكامل بين الرجل والمرأة في موقع العمل. ونتيجة ذلك يكون انخفاض في الإنتاجية وفي معدل النمو الاقتصادي. وهذه الفجوة بين الجنسين في العمل غير مدفوع الأجر لا تتسم بالعدالة فحسب، بل إنها تتسم بانعدام الكفاءة على نحو واضح.

ولفت الصندوق إلى أنه من المؤكد أن هناك البعض من الأعمال غير مدفوعة الأجر تتم بمحض اختيار ربات البيوت ولا يمكن لأحد أن يعترض على القيمة التي تعود على المجتمع من تربية الأطفال. ولكن نسبة أكثر من 80 في المئة من ساعات العمل غير مدفوعة الأجر تخصص للأعمال المنزلية بخلاف رعاية الأطفال والمسنين.

وأشار إلى أنه ينتهي الأمر بالمرأة في أغلب الأحيان إلى تحمل تلك الأعباء المنزلية بسبب القيود التي تفرضها الأعراف الاجتماعية، أو عدم توافر الخدمات العامة والبنية التحتية، أو غياب السياسات الداعمة للأسرة.

به النساء. ولا يقتصر هذا الخلل على حرمان المرأة من الفرص الاقتصادية. بل إنه مكلف أيضا للمجتمع من حيث انخفاض الإنتاجية وضياع فرص النمو الاقتصادي. وبالتالي فإن التوزيع العادل للعمل غير مدفوع الأجر لن يعود بالنفع على المرأة فحسب، لكنه سيؤدي أيضا إلى زيادة كفاءة القوة العاملة وتقوية الاقتصادات.

وأشار إلى أنه من أمثلة العمل غير مدفوع الأجر الطهي والتنظيف وجلب الطعام والمياه ورعاية الأطفال والمسنين. ولا تعتبر هذه المهام جزءا من النشاط الاقتصادي نظرا لصعوبة قياسها استنادا إلى قيم معاملات السوق. غير أن قيمتها الاقتصادية كبيرة، حيث تتراوح قيمتها التقديرية من 10 إلى 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وتكشف التقرير أن المرأة تتحمل الجانب الأكبر من العمل غير مدفوع الأجر، ولكن غير المفهوم كما ينبغي هو عدد ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي تضطلعها المرأة في اليوم الواحد أكثر من الرجل. فالمرأة من حول العالم تعمل 4.4 ساعة من العمل غير مدفوع الأجر في المتوسط بينما لا يمضي الرجل سوى 1.7 ساعة في هذا العمل.

وأضاف في مصر تضطفي المرأة 5.4 ساعة يوميا في العمل غير مدفوع الأجر ولا يمضي الرجل سوى 3.5 دقيقة فقط.

الأجر هي السبب الرئيسي لوجود النساء خارج قوة العمل. وقال التقرير إن 606 ملايين امرأة في سن العمل حول العالم تؤدي أعمال رعاية غير مدفوعة الأجر على أساس التفرغ، مقارنة بـ 41 مليون رجل. وبالمعدل الحالي، سيستغرق الأمر 210 سنوات لسد الفجوة الحالية بين الجنسين والمتعلقة بالوقت الذي تستغرقه أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، ما يعني استمرار حرمان النساء من الفرص مقارنة بالرجال.

وقال تقرير حديث لصندوق النقد الدولي إن تونس ضمن فئة البلدان التي تعمل فيها النساء 4.8 ساعة في العمل غير مدفوع الأجر أكثر من الرجل وهي من بين البلدان القليلة التي توجد في هذه الفئة وهي الجزائر والمغرب ومصر والمكسيك. ورجح التقرير أن تتسبب المؤسسات والقيم الاجتماعية في تقييد إعادة توزيع العمل غير مدفوع الأجر بمنع الرجل من اقتسام أعباء العمل المنزلي.

وانتقد الصندوق النقد الدولي عدم التساوي بين الجنسين في ما يتعلق بعدد ساعات العمل غير المدفوع الأجر فالمرأة حول العالم تعمل 4.4 ساعة من العمل غير مدفوع الأجر في المتوسط بينما لا يمضي الرجل سوى 1.7 ساعة في هذا العمل.

وتكشف أن قرابة نصف العمل الذي يؤديه العاملون حول العالم هو عمل غير مدفوع الأجر، والجانب الأكبر منه تقوم

الخدمة المنزلية بالجزء الأكبر من وقت النساء، حيث تستغرق أنشطة الخدمة المنزلية نحو 47 في المئة من إجمالي الوقت المخصص للعمل المنزلي غير مدفوع الأجر، بواقع 14 ساعة أسبوعيا، في مقابل أقل من نصف ساعة للرجال.

تخصيص رواتب لربات البيوت قد يساعدهن على تربية أبنائهن بشكل جيد ويمنحهن راحة نفسية وشعورا بالإنصاف

وبينت الباحثة المصرية أن نتائج الدراسة قد أكدت على أن العمل باجر - على أهميته البالغة - لا يمثل بذاته شرطا كافيا لتحرير المرأة وتعزيز مكانتها وقررتها على المشاركة في صنع القرار.

وشددت الدراسة على ضرورة تطوير معاش المرأة المعيلة ليخرج من مفهوم المساعدات الاجتماعية إلى مفهوم الحق في الحماية التأمينية، واستصدار التشريعات الخاصة باقتسام الثروة بين الزوجين في حالة الانفصال.

وأشار تقرير صدر عن منظمة العمل الدولية إلى أن أعمال الرعاية غير مدفوعة

موضة

الفستان التريكو

نجم موضة الخريف

التريكو يمتاز بتنوع إمكانات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطالة كاجوال من خلال تنسيقه مع حذاء رياضي، في حين يمكن الحصول على إطالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال أو بوت.

وفي ما يتعلق بموضة الألوان قالت مستشارة المظهر الألمانية برونهيلد ميلكه إن الأحمر الناري يترجع على عرش الموضة النسائية في خريف - شتاء 2020 - 2021 ليمنح المرأة إطالة جريئة تخطف الأنظار.

وأضافت ميلكه أنه يتم تنسيق الأحمر الناري مع الورد أو لون اليوسفي للحصول على إطالة مبهجة تكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأشارت ميلكه إلى أن درجات البني، لاسيما درجات الكراميل والشوكولاتة اللذيذة، تظل محتفظة بمكانتها في الموضة، بالإضافة إلى الدرجات المحايدة كالبيج والرمادي.

يمثل الفستان التريكو نجم الموضة هذا الخريف ليمنح المرأة إطالة دافئة ووثيرة تنطق بالأناقة والأنوثة.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الفستان التريكو يكتسي هذا الموسم بالوان هادئة كدرجات البيج والكرمي والرمادي، كما أنه يطل بقصات مختلفة ليرضي كل الأنواق، مثل القصة المستقيمة والقصة الملووفة المفعمة بالأنوثة والقصة ذات الفتحات الجانبية المثيرة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان

الوعي بطبيعة المرحلة

أفضل علاج لأزمة منتصف العمر

أو عدم رضئ الأشخاص بوضعهم المالي. أما بالنسبة إلى كبار السن، فتتراجع الأنشطة المهنية والحاجة إلى توفير دخل لائق لأنفسهم، ويركز الشخص على أشياء أخرى، كالهوايات والعائلة والأصدقاء ويشعر بالسعادة مرة أخرى، خاصة إذا لم تكن هناك مشاكل صحية كبيرة.

وأوضح أخصائيو علم النفس أن اليأس هو مجموع مشاعر مؤلمة، كالإحساس بالضيق والتوتر والغضب والعجز والشعور بالودنية، وينتج عن وجود عائق ما يحول دون إشباع حاجة عند الإنسان أو دون حل مشكلاته.

وأشاروا إلى أن الكثيرين يعانون من اليأس دون أن يعرفوا ذلك، الأمر الذي يجعلهم عاجزين عن مواجهة مشاكلهم ويفقدون الثقة بأنفسهم، موضحين أن أولى علامات الإحباط هي الشعور بالحزن الشديد، أو حين يحس الإنسان في غالب الأحيان بان لا شيء في حياته على ما يرام، هذا النوع من الحزن لا يتفجع معه عزاء.

وأشارت إلى أن "الأوضاع تختلف قليلا في روسيا والصين والمكسيك حيث تبدأ الأزمة في سن الـ43".

كما أجرى العلماء الأميركيون أيضا استطلاع الرأي بهدف تحديد "مستوى السعادة"، بدءا من السعادة التامة حين يرضى الإنسان عن كل شيء وانتهاء بعدم الرضى الكامل بحياته. وبينت نتائج الاستطلاع أن "نسبة السعادة لدى الإنسان تبلغ ذروتها في سن 18-20 عاما وفي سن الـ70، بينما الحد الأدنى للسعادة يكون في سن 47-48 عاما".

وأظهر الاستطلاع أن "اليأس يبدأ بالاستيلاء على الإنسان تدريجيا حين تنخفض مؤشرات الرضى بالحياة على مدى 20 عاما، ثم تقل تلك المؤشرات بقدر اقترابه من سن الـ50، ثم تبدأ في الارتفاع مجددا بدءا من سن الـ60 وتبلغ ذروتها ببلوغه سن الـ70".

ولكن بحسب الباحثين، بعد تحليل نتائج مسح لما يقرب من 15 ألف شخص من مختلف الأعمار، تعود السعادة بعد سن الـ65 عند الكثير من الناس وتصل إلى ذروتها بحلول سن الـ80.

ووجد العلماء أنه غالبا ما ترتبط فترة منتصف العمر بنقص فرص العمل

والشئ - توصلت دراسة حديثة إلى أن الإنسان يبدأ بمواجهة أكبر المشاكل الوجودية في سن الـ47 أو الـ48، وأن هذا الأمر لا يتوقف على جنسه إن كان ذكرا أو أنثى ومستوى تعليمه ووضعه الاجتماعي وعائلته والبلاد التي يعيش فيها.

وتكشف الباحثون في معهد "دارتموث" والكتب القومي الأمريكي للبحوث الاقتصادية أن السبب يكمن في "العمليات البيولوجية الكيميائية



اليأس العميق أكبر المشاكل الوجودية في الحياة